ربيع خليص

عبدالرحيم نافع الصبحي

قـالـوا جـنـنـت بـمـن تـهــوى
فقلت لهم ما لذة العيش إلا للمجانين

هـاتـوا جـنـونـي وهـاتـوا مـن جـنـنـت بـه
فـإن وفـي بـجـنـونـي لا تـلـومـونـي

هي خليص وكفى بذكرها جنونًا، وكفى بحبي لها أن تعيش في قلبي وجنوني فلا تلوموني، وحديثي اليوم عن مهرجانها الربيعي الذي استعطر ذاكرة المكان في هذ المحافظة التي ما زلت أراها مصنع الرجال ومنبع الأبطال؛ فقد عشت خلال الأيام الماضية عضوًا مع كوكبة قدمت نفسها وتلمست ما أودعها الله فيها من طاقات كامنة تحتاج إلى استغلال أمثل وهدف أسمى لتقدم خدمة راقية لأبناء هذه المحافظة الغالية.

كوكبة تؤمن برسالة لن يكون في القمة إلا من كان ذا همة، فاختارت التنمية الاجتماعية بمحافظة خليص مظلتها، فكانت نعم الحاضن لجميل الأعمال، وتواصلت مع محافظ فتح المجال للمبدع أن يسطر إبداعه، ولأصحاب الهمم الباب للدخول لعالم النجاح، فتلمست النجاح فيما سيقدم؛ من أول دعوة للاجتماع لأني جلست مع من يملكون الثقة العالية بالنفس والإيمان بالقدرات والمهارات في إنجاز المهام.

ولا أخفيكم سر سعادتي في أنني تمنيت كثيرًا رؤية أهل المبادرات في هذه المحافظة، وهذه مبادرة جماعية بقلوب شبابية وأعمار ربيعية، فالربيع الحقيقي الذي أجده هو أعمار القائمين على هذا المهرجان، وما أجمل الوقت ونحن نقلب صفحات هذا المهرجان لنجد ترفيهًا متنوعًا في الكم والكيف، وثقافة تنشر بين زواره.

هي رسالة يقدمها أبناء محافظة خليص إلى الهيئة العامة للترفية بأننا أبناء محافظة خليص جاهزون؛ فقط امنحونا الفرصة، فالترفيه لدينا رسالة وهدف وبذل وعطاء، ولله در الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قوله:

إذا أضمأتك أكف الرجال ** كفتك القناعة شبعا وريا

فكن رجلا رجله في الثرى ** وهامة همته في الثريا

ختاما ملاهي الأطفال ومسرح الطفل والدورات التدريبية وعروض السيارات المعدلة والشخصيات الكرتونية، ودورة كرة القدم والمارثون وبازار التسوق والعديد من المفاجآت؛ جُمل تعني أننا نقف أمام عمل كبير يستحق الحضور والتشجيع، فكلنا ثقة أن تجد العائلة الزائرة لهذا المهرجان ما يسرها مما يقدمه القائمون عليه من جهود تبذل، وزيارتكم وما تبدونه من وجهة نظر رسالة شكر تقدر، لعلها خطوة بدأت بها لجنة التنمية الاجتماعية بمحافظة خليص من خلال مركز الترجي، ولعلها فرصة لتكون دعوة لبقية اللجان للعمل المشترك في تبني مثل هذه المهرجانات في الأعوام القادمة.

رسالتي الأخيرة للأخوة العاملين بهذا المهرجان أجملها في البيتين التاليين:

على المرء أن يسعى ويبذل جهده ** وليس عليه أن يساعده الدهر

فإن نال بالسعي المنى تم أمر ** وإن غلب المقدور كان له عذر

عبدالرحيم نافع الصبحي